

اليأس أبرز أسلحة الشيطان - الجزء الثاني [] د. خالد

أبوشادي

خالد أبوشادي

انه كان يجلد فقال رجل من القوم ما اكثر ما يؤتى به! لعنة الله عليه. ده احنا كل من القرد يقوم تاني مرة واخدك شارب خمرة ويقوم مضروب ويرجع تاني وما بيتعلمش. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فانه - 00:00:00

يحبوا الله ورسوله. وهذا الامر حقيقة يجعل الانسان يدرك كيف يتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحب المعصية على انه مبتلى. ساعات بندعي نقول ايه؟ ابرم لهذه الامة ابرام رشد يعز فيه اهل طاعتك. ساعات نقول ويذل فيه - 00:00:20

هي اهل معصيتك. الحقيقة انا بحب اقول ويتاب فيه على اهل معصيتك. مش يذل فيه اهل معصيتك. لأن لأن قد يبتلى الانسان بذنب ويتمنى ان يتخلص منه ولا يستطيع. فندعوا له بالهدایة. بعض الصالحين مجموعة كده - 00:00:40

ماسكين طبل وزمرا وقاعدین یغنو غناء يعني فاحش. فاصحابه قالوا له ايه الا تدعوا عليهم فماذا دعا هذا الرجل؟ قال اللهم كما فرحتهم في الدنيا ففرحهم في الآخرة. فقالوا له لقد طلبنا منك ان تدعوا عليهم - 00:01:00

لا ان تدعوا لهم. قال اذا فرجم في الآخرة تاب عليهم مما هم فيه الان في الدنيا. يبقى الانسان المؤمن ان هو يدعى يدعى للناس ربنا سبحانه وتعالى يهديها. ما الذي ايضا يدفع الاشیاء اليأس؟ ان الواحد يقعد مسلا خمسين سنة او ستين - 00:01:20

سنة او تلاتين سنة مقيم على ذنب او بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. او محافظ على معصية مش عارف يتخلص منها زي مين؟ زي سحرة فرعون. طول حياتهم بيشتغلوا تحت رجلينا الطاغية فرعون. وبعددين ختم له بخاتمة الشهادة - 00:01:40

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي يبشر ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. يبقى الواحد ما يقدرش ابدا يحكم على حد - 00:02:00

ان هو داخل النار حطف ما ينفعش. يقول لك ده فلان ده مش وارد على جنة ابدا. وانت ايش عرفك انت من الذي يتأنى على الله من الذي يفرض على الله سبحانه وتعالى ان يدخل فلان الجنة او يدخل فلان النار؟ لعله يتوب قبل ان يموت بلحظة واحدة. طيب انا هقول بقى بعض الالايه؟ بعض الدوافع - 00:02:20

الجميلة التي تعين الانسان على الرجاء. وترغب الانسان برضك في الرجاء. اول حاجة قول ابن عطاء دي بقى بنسميتها دوافع الرجاء او المحفزات التي يجعل القلب يبدد ظلمات اليأس. وهو بهذا ينفذ حديث النبي - 00:02:40

وسلم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ بشروا ولا تنفروا يسروا ولا تعسروا. هذه وصية النبي ولازم احنا نبقي احنا هذا هو الشعار الذي نرفعه. اول حاجة حكمة ابن عطاء بيقول ايه؟ اذا اردت ان يفتح لك - 00:03:00

باب الرجاء فاشهد ما منه اليك. ربنا سبحانه وتعالى انعم عليك بايه؟ عايز تفتح باب الرجاء؟ وتقضي على يأس وتقهر الشيطان وتغفيظ ابليس اه اشهد ما من الله اليك. اول حاجة - 00:03:20

اختارك بشربني ادم لم تخرج حشرة ولا دابة من الدواب. واخترق مسلم دون ان تطلب ذلك واخترق عربي نزل كتاب الله بسنانك لكي تفهم ما انزل الله الى عبادك وجعلك من اهل - 00:03:40

الصلاح بتصلی في الجامع وغيرك مش عارف يصلي. في ناس مش عارفة تصلي. انا والله مرة قابلت واحد بيقول لي انا عايز اصلی بس مش حافز التشهد محفزة الشهر الفاتحة حافزها بالعافية بس مش عارف اقول ايه في الصلاة. اسرة غلاة ما بتصلیش ما بتصلیش

المرتكبة يعني لحاجات كتيرة - 00:04:00

من المحرمات فالحمد لله ربنا سبحانه وتعالى اختارك في هذا. طب انت ربنا اختارك لكده ليه؟ هذا من فضله. ومن عالمة رظائه عنك وهذا يدفعك إلى باب ان تكون من الراجين لرحمة الله. ما كان الله لي فعل هذا ثم يعذبك. هذا يدفع قلبك إلى الرجاء. هل ده - 00:04:20

رجاء بس النفاق بيكمي الحكمة يقول ايه؟ اذا اردت ان يفتح لك باب الخوف حسيت بقى ان انت ايه الرجاء ده زاد عندك وانت قاعد تعمل معاصي ومش خايف. اذا اردت ان يفتح لك باب الخوف فاشاهد ما منك اليه. اللي بتعمله مع ربنا - 00:04:40
ايه بقى؟ الوعود اللي قاعد توعدها ربنا سبحانه وتعالى قد ايه؟ مش موضوع النهاردة بس عايز اقول ان المؤمن يتارجح بين الخوف والرجاء ولو وزن خوف المؤمن ورجاءه بالسوية. بقى ده اول حافز من الحافز التي تدفع الانسان إلى الرجاء. يشهد نعم الله التي انعم بها عليه. وهذا يجعله يرجو رحمة الله - 00:05:00

حقيقة حكمة برضك ان عطاء جميلة بيقول فيها ايه؟ من استغرب ان ينقذه الله من شهوته وان يخرجه من وجود غفلته فقد استعجز القدرة الالهية اي اتهم الله بالعجز. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. استعجز - 00:05:20

القدرة الالهية وكان الله على كل شيء مقتدا. زي صاحبها اللي قالت ايه؟ اتطلع ان يسلم ابن الخطاب؟ والله لن مسلم بن الخطاب حتى يسلم حمار الخطاب. ده لما الحمار ده ينطق ويردد الشهادة. بقى عمر بن الخطاب بينطق - 00:05:40

وفي الآخر عمر اسلم مش اسلم ده سيدنا عمر بقى ايه يعني عشرة مبشرين بالجنة ووصل إلى ما وصل اليه. بقى ما حدش يستبعد ابدا ربنا سبحانه يقدر بكلمة واحدة بل بدون اي كلام. ان ينقذه من شهوته. ان يجعله من اسفل سافلين - 00:06:00

مرتكبي الكبائر إلى أعلى الدرجات وينال درجة الشهادة. لحظة رضا واحدة الله سبحانه وتعالى يغير الاحوال غير القلوب بقى هذا يسمع السائل إلى الرجاء. قدرة الله على التغيير. قوله كن فيكون. طب واحنا ازاي - 00:06:20

نوصل لخطبة ربنا دي؟ ازاي نستجلب هذه القوة؟ نستجلب هذه القوة وهذه القدرة ببسط شيء بالدعاء. انا عايز قدرة ربنا سبحانه وتعالى تبقى عندي. اعمل ايه؟ ادعوا الله عز وجل. سئل اين ابي طالب؟ يا امام كم بين - 00:06:40

تراب الأرض وعرش الرحمن. لم يجب بالامتنار ولا بالكوليمترات وانما قال دعوة مستجابة. ما بين التراب الأرض وعرش كمان دعوة مستجابة. اذا اراد الانسان الله سبحانه وتعالى ان يمنحه من قدرته يرفع يدي الله بالدعاء. بقى - 00:07:00

تغيير الذي ينشئه الانسان في نفسه يستجلب بالدعاء. الحاجة الثالثة في تغيير النفس وعدم اليأس منها اللي هي هي ايه؟ حكمة جميلة قوي الحقيقة. بتقول ايه؟ بتقول ما تحرق تحرك. ناس كتير قوي اشوف ناس - 00:07:20

يقول لك ايه انا والله يا دكتور خالد انا تعبان. انا متضايق من نفسي جدا. انا متضايق جدا من نفسي. انا كده مش عارف كل ما احاول ابقى مش عارف او اظبط كويس. متضايق وصادق وحزين على حالك. الحكمة دي بتقول ايه؟ ما - 00:07:40

حرق من الحرق. تحرك اي دفعك إلى ان تتحرك. واحد متأنم ان هو مسلا يطلق بصره لا يستطيع ان يغض بصره. اقول له اتحرك اتحرك ازاي؟ لا تذهب إلى الأماكن التي تمتلى فيها المشاهد العارية - 00:08:00

لا ترافق الصحبة التي تداول في هذه الأمور وتدرك عليها. اكثرا من الصيام. استغفر الله وتب اليه بعد كل نظرة محرمة. حط لنفسك عمل بتتحرك به. اذا لم تتحرك بقى كان حزنك كاذبا وكانت حرقتك مزيفة. وكان الشيطان فرحا بامثالك. يفرح اووي اه - 00:08:20

ازعل براحتك وبعدين بعد شوية جتنك هتنحس. ما انت ما بتتحركش تزعل النهاردة ممكن تزعل بكرة وبعد كده القلب يموت فلا يعود الانسان يتحرك. بقى القاعدة الثالثة حقيقة في التغيير ومواجهة اليأس ان كل - 00:08:50

لحرقة على ذنب بدر منك لابد ان تتبعها حرقة بطاعة بتکفير عن السينات القاعدة الرابعة ما تكرر تقر. النهاردة انا مش محافظ على الصلاة. مش محافظ على صلاة الفجر. مش عارف احافز على - 00:09:10

قرآن مش عارف احافز على اي طاعة انا عايز اعملها. اعمل ايه؟ التكرار يعلم الشطار. لسه لما بتتكلم على الحمار اللي يروح الغيط ويرجع بالغيط ازاي؟ ما خلاص بيروحوا عشر كل يوم بيروحوا نفس المكان. التكرار يعلم الشطار وبيعلم الحمار. وبيعلم - 00:09:30

الابرار وبيعلم كل حد. انا عايز ارسخ ارسخ عبادة عندي. ارسخ ابتعاد عن معصية في قلبي. اعمل ايه اكررها كم؟ اربعناشر مرة شهر ستنستقر بعد هذا في نفسي. اي عمل يتكرر سينتتحول عند - 00:09:50

كينا عادة. ليه السلف الصالح يقول لك فلان كان لا يحسن ان يعصي الله. فلان لا يحسن ان يعصي الله. ما بيعرفش يعصي ربنا سبحانه وتعالى. ما بيعرفش ليه؟ تكرر كابت قيام الليل عشرين عاما ثم تلذت به عشرين عاما. سقت نفسي الى الله - 00:10:10

وهي تبكي حتى سقتها اليه وهي تضحك. ده معناه ايه؟ انه في الاول كان صعب الموضوع عليه بس هو الزم نفسه انه يحافظ على هذا الامر. زي الدواء. الدواء الذي يشربه المريض في الاول يبقى مر. وبعددين خلاص اما يخف يشعر - 00:10:30

قيمة هذا العمل الذي فعله. يبقى القاعدة الرابعة ايه؟ ما تكرر تقرر. القاعدة الخامسة لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. حديث رواه صحيح مسلم. لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. اما تيجي تموت - 00:10:50

لو انت يعني ما متش في حادسه فجأة مسلا لو مت تحتضر في مرض ولا حاجة لازم في مرض موتك دوت ان ترجو رحمة الله. ما تقدعش تفك في العذاب وان انت لأن امن في رحمة الله. هكذا امر النبي - 00:11:10

سلم لا يموت احدكم الا ويحسن الظن بالله. طب انا النهاردة في حياتي العادية لو انا كل حاجة بتحصل لي اقول لأن ربنا مش هيغفر لي. ربنا مش هيسامحني. انا مش هقدر احافظ على الطاعة دي. انا مش هقدر اتخلص من المعصية دي. كل - 00:11:30

حياتي وكل آآ حركتي فيها يأس من رحمة ربنا سبحانه وتعالى. واسعه الظن بالله ان ربنا سبحانه وتعالى مش هاعرف اتخلص. هل استطيع عند الموت ان استجلب حسن الظن بالله مش ممكن. انا لازم اتدرّب في حياتي دلوقتي على ان انا اؤمن احسن الظن بالله - 00:11:50

والله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي. يظن الانسان بربه بل يوقن الانسان بربه رحيم وانه سمي نفسه بالتوب. التواب فيها معنيين الحقيقة. قالوا التواب الذي يقبل التوبة - 00:12:10

وان تكرر الذنب مئات المرات. والمعنى الثاني في التوب ان الله يتوب على ما لا يحصى من العباد ومن الخلق. فالانسان اذا يجب ان يقضي على اليأس حتى يدرّب نفسه على حسن الظن بالله. وهذا طريق الى - 00:12:30

حسن الخاتمة. يبقى احنا عايزين اذا نأمل في رحمة الله. احنا على مقاومة اليأس. بنقول الفرقة التي يدفع الحركة والتكرار الذي يعلم الابرار. ان الذين امنوا والذين جاهدوا اولئك يرجون رحمة - 00:12:50

الله الذين امنوا وجاهدوا هؤلاء يرجون رحمة الله لابد الانسان يقدم العمل الصالح الذي يجعله يرجو بذلك رحمة الله تعالى اذا اليأس من اسلحة الشيطان ولا يبأس من رفع الله الى القوم الكافرون. وانا ان شاء الله يعني بهذه الكلمات - 00:13:10

انا الحقيقة اذكر نفسي واخواني لاني كل واحد فينا مهما بلغ درجة صلاحة وقربه من الله سبحانه وتعالى يسوءه ويؤلمه ويحزنه ان هو كل ما يتوب من ذنب معين ممكّن يرجع له مرة تانية ويترکرر. وده يجعله مع هذا يحبط. وليس هذا داعي للاحباط - 00:13:30 هذا داعي كما قلنا واختتم بهذا ابن القيم اذا اراد الله بعده خيرا القاه في ذنب يكسره. ربنا سبحانه وتعالى اذا عليك الذنب فيريد منك ان تتوب. وان تبكي وان تقوم من الليل تصلي بين يدي الله سبحانه وتعالى حتى - 00:13:50

لا يقبلك وحتى يتوب عليك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفهمنا في ديننا. ونسأله سبحانه ان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك - 00:14:10

كما تبلغنا به جنتك. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا نصا قائم الدنيا ومتعبنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احبابنا - 00:14:30

ليتنا واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيّبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر ولا مبلغ علمنا ولا لمصيّرنا واجعل هي دارنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا - 00:15:00

الله اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسرنا وما اعلنا. اللهم بارك بيننا وبين ذنبنا كما باعدت بين المشرق والمغرب. اغسلنا من خطایانا بالماء نفنا من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من - 00:15:40

اللهم ارزقنا قبل الموت توبة وعند الموت شهادة وبعد الموت جنة ونعيمـاـ اللهم تب علينا توبة نصوحـاـ لا نرجـوـ بعد اشهدـاـ انـاـ اللهـ اـبـاـ.

اللهم اـنـاـ نـعـوذـ بـكـ مـنـ تـوـبـةـ الـكـذـابـيـنـ - 00:16:10

نـعـوذـ بـكـ مـنـ اـنـ نـرـدـ عـلـىـ اـعـقـابـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ اللـهـ اـنـاـ نـعـوذـ بـتـوـبـةـ الصـلـاـةـ فـتـبـ عـلـىـنـاـ فـاهـدـنـاـ ضـعـافـ فـقـوـيـ فـيـ رـضـاـكـ ضـعـفـاـ الخـيـرـ بـنـوـاصـيـنـاـ

اجـعـلـ دـيـنـكـ وـحـدـهـ مـوـتـاـ رـضـاـنـاـ اللـهـ - 00:16:40

ماـ عـلـيـنـاـ لـنـتـوـبـ اـغـفـرـ لـنـاـ الـذـنـوـبـ اللـهـ اـجـعـلـنـاـ لـكـ دـكـانـيـنـ لـكـ تـشـكـرـيـنـ ذـكـرـهـابـيـ لـكـ مـخـبـتـيـنـ اـلـيـكـ اوـاهـيـنـ مـنـبـيـنـ رـبـيـ قـبـلـ تـوـبـتـنـاـ وـاصـلـحـ

حـوـبـتـنـاـ وـاجـبـ دـعـوـتـنـاـ وـثـبـتـ حـجـتـنـاـ وـسـدـدـ السـنـتـنـاـ وـاسـدـلـ سـخـطـائـنـاـ صـدـورـنـاـ اللـهـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ الجـنـةـ - 00:17:10

وـماـ قـرـبـ الـيـهـاـ مـنـ قـوـلـ وـعـمـلـ وـنـعـوذـ بـكـ مـنـ النـارـ وـمـاـ قـرـبـ الـيـهـاـ مـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ حـطـبـاـ لـجـهـنـمـ اـجـعـلـ كـلـ مـنـ سـمـعـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـامـنـ

عـلـىـ هـذـاـ دـعـاءـ اـجـعـلـهـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ مـنـ عـتـقـاءـ - 00:17:50

مـنـ النـارـ اللـهـ لـاـ تـرـدـنـاـ إـلـىـ بـيـوـتـنـاـ إـلـاـ مـغـفـرـاـ لـنـاـ حـمـمـ الـيـمـانـ وـزـيـنـوـاـ فـيـ قـلـوـبـنـاـ كـرـهـ الـيـنـاـ الـكـفـرـ وـالـفـسـقـ وـالـعـصـيـانـ اـكـتـبـنـاـ مـنـ

الـرـاشـدـيـنـ اـيـقـظـهـمـاـ فـيـ اـحـبـ الـاـوـقـاتـ الـيـكـ اللـهـ اـجـعـلـ - 00:18:20

مـمـ يـنـاجـيـكـ فـيـ الـاسـحـارـ اللـهـ بـيـسـنـاـ مـنـ نـورـكـ فـيـ الـاسـحـارـ يـاـ اـكـرـمـ الـاـكـرـمـيـنـ عـاـمـلـنـاـ بـفـضـلـكـ الـعـظـيـمـ وـاـمـنـحـنـاـ تـوـابـكـ الـجـزـيلـ اللـهـ لـاـ

تـؤـاخـذـنـاـ اـنـ نـسـيـنـاـ وـاـخـطـأـنـاـ رـبـنـاـ وـلـاـ تـحـمـلـنـاـ اـلـىـ اـسـرـاـكـ مـاـ حـبـلـتـهـ عـلـىـ الـيـنـاـ مـنـ قـبـلـنـاـ رـبـنـاـ وـلـاـ تـحـمـلـنـاـ مـاـ - 00:18:50

لـاـ طـاقـةـ لـنـاـ بـهـ وـاعـفـ عـنـاـ وـاغـفـرـ لـنـاـ وـارـحـمـنـاـ اـنـتـ مـوـلـاـنـاـ فـانـصـرـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ اللـهـ هـذـاـ دـعـاءـ وـمـنـكـ الـاجـابـةـ.ـ وـهـذـاـ الـجـهـدـ وـعـلـيـكـ

فـلـانـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ - 00:19:30

وـصـلـيـ اللـهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ - 00:20:00